

إمكانية استخدام بيانات الموازين السلعية لأغراض
إعداد جداول العرض والاستخدام

مقدمة

تعتبر جداول العرض والاستخدام جزء من نظام الحسابات القومية المعد من قبل الأمم المتحدة وهو عبارة عن مجموعة من حسابات الاقتصاد الكلي المترابطة والمتتابعة والميزانيات مسندة بمجموعة من الجداول مثل المستخدم - المنتج وجدول العرض والاستخدام موضوع دراستنا هذه ومن خلال مؤشرات النظام يمكننا التعرف على الاداء الاقتصادي للبلد وكذلك من مزايا النظام امكانية اجراء المقارنات الدولية بين اقتصاديات الدول لكونه يعتمد على مفاهيم ومصطلحات وتصانيف موحدة . وهو بذلك يوفر كماً هائلاً من المؤشرات الاقتصادية وحتى الاجتماعية والبيئية كما ان تطبيق النظام يتطلب توفير كماً هائلاً من البيانات الإحصائية عن مختلف الأنشطة الاقتصادية .

▶ **الهدف من الدراسة :-** تهدف الدراسة إلى محاولة إعداد جداول العرض والاستخدام بالاعتماد على ما توفره الموازين السلعية من بيانات مع تحديد النقص في البيانات المطلوبة لأعداد تلك الجداول .

▶ **مشكلة الدراسة :-** تكمن مشكلة الدراسة في عدم إمكانية إعداد جداول العرض والاستخدام التي أكد عليها نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ و ٢٠٠٨ بسبب النقص في البيانات المتاحة التي توفرها الدوائر الفنية والسجلات الإحصائية والانظمة المالية لتلبية متطلبات إعداد تلك الجداول .

▶ **فرضية الدراسة :-** تفترض الدراسة أن بالإمكان الاستفادة من بيانات الموازين السلعية في إعداد جداول العرض والاستخدام باعتبار أن هيكل الموازين السلعية مشابه إلى حد ما هيكل جداول العرض والاستخدام كما أن السلع المشمولة بالموازين ستمثل مدخلات لجداول العرض والاستخدام وبالتالي فإن مصادر بيانات الموازين السلعية هي نفسها ستكون مصادر لبيانات جداول العرض والاستخدام ، كنقطة بداية لخوض هذه التجربة وبالإمكان تطوير تلك المصادر مستقبلاً.

► **الحدود المكانية :-** سيتم اعتماد بيانات سنة ٢٠١٣ في إعداد جداول العرض والاستخدام .

► **مصادر البيانات :-** سيتم اعتماد بيانات تقرير الموازين السلعية لسنة ٢٠١٣ لإعداد جداول العرض والاستخدام عن السنة المذكورة بالإضافة إلى ما متوفر من بيانات لدى مديرية الحسابات القومية بالإضافة الى البيانات الإحصائية التي توفرها الوزارة من واقع سجلاتها الإحصائية.

► **منهجية الدراسة :-** تتمثل المنهجية المعتمدة باستخدام احدث الأساليب الواردة في نظام الحسابات القومية في مجال إعداد جداول العرض والاستخدام وفي ضوء البيانات المتاحة .

مفهوم وأهمية وهيكل جداول العرض والاستخدام

جداول العرض والاستخدام : هي عبارة عن جداول بنيت على أسس من التكامل والاتساق بين مختلف المعاملات أو الصفقات التي تتم بين الوكلاء الاقتصاديين في البلد ضمن إطار نظام الحسابات القومية لسنة ٢٠٠٨ . تتكون هذه الجداول من جانبين جانب العرض الذي يبين فيه مصادر الحصول على السلع والخدمات في الاقتصاد القومي وجانب الاستخدام الذي يعرض أوجه التصرف بالموارد التي يعرضها جدول العرض على الاستخدامات المختلفة .

يمكن من خلال جداول العرض والاستخدام حساب قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالطرق الثلاثة المعروفة (طريقة الإنتاج وطريقة الدخل وطريقة الإنفاق) .

أهمية جداول العرض والاستخدام

تبرز أهمية جداول العرض والاستخدام من خلال الوظائف التي تؤديها والتي نوجزها بالنقاط الآتية :

١. تعتبر جداول العرض والاستخدام إطار إحصائي لإعادة تقييم البيانات الإحصائية التي تجمع من مصادر مختلفة .

٢. تمثل إطار منهجي لإعداد تقديرات الحسابات القومية (الناتج المحلي الإجمالي) وفق الطرق الثلاثة (الإنتاج ، الدخل ، الإنفاق) .
٣. يمكن الاستعانة بمصفوفة العرض والاستخدام كأساس لإعداد التقديرات الربعية التي تعتمد على إحصاءات سريعة وقصيرة الأجل .
٤. تعتبر نقطة الانطلاق الأساسية في بناء جداول المدخلات والمخرجات ثم مصفوفة المعاملات الفنية.
٥. تساعد جداول العرض والاستخدام على اشتقاق الأوزان الترجيحية لتركيب الأرقام القياسية .

هيكل جدول العرض والاستخدام

يتكون جدول العرض والاستخدام حسب توصيف نظام الحسابات القومية من جدولين :

١. جدول العرض

ويتكون من ثلاث مصفوفات (الانتاج والاستيرادات والهوامش مع صافي الضرائب) ويشكل مجموع المصفوفات الثلاثة العرض الكلي من السلع والخدمات مقومة بسعر المشتري .

العرض بالأسعار الأساسية

5

٢. جدول الاستخدامات

يتكون الجدول من ثلاث مصفوفات (مصفوفة الطلب الوسيط والطلب النهائي ومصفوفة القيمة المضافة) .

وتمثل مصفوفة القيمة المضافة : القيمة المضافة المحسوبة بالطرق الثلاث (الانتاج ، الانفاق ، الدخل) .

تمثل مجموع المصفوفتين الاستخدام الوسيط والنهائي اجمالي الاستخدام مقيم بسعر المشتري والذي يجب ان يساوي اجمالي العرض من جدول العرض .

جدول الاستخدام

[illegible]

التصانيف المعتمدة في اعداد جدول العرض والاستخدام

يتم اعتماد التصنيف الدولية التالية في بناء جدول العرض والاستخدام :

١. التصنيف الصناعي الدولي ISIC₃ لتصنيف الأنشطة الاقتصادية .
٢. دليل التصنيف المركزي للسلع والخدمات (CPC) لتصنيف السلع والخدمات .
٣. دليل تصنيف الانفاق الاستهلاكي الفردي (COICOP) .
٤. النظام المنسق لاحصاءات التجارة الخارجية .
٥. دليل تصنيف وظائف الحكومة (COFOG) .

أهم المعالجات المطلوبة على فقرات جدول العرض والاستخدام

لغرض ضمان توازن جدول العرض والاستخدام لابد من إجراء المعالجات الآتي :

١. إن البيانات المتاحة عن قيمة الإنتاج المحلي في جدول العرض هي بالأسعار الأساسية أي أنها لا تتضمن صافي الضرائب والهوامش (النقل والتجارة) أما بالنسبة للاستيرادات فإنها مقيمة بسعر (سيف) والذي يشمل قيمة البضاعة المستوردة بضمنها أجور الشحن والتأمين ولغرض الوصول إلى إجمالي الموارد مقيمة بالأسعار الأساسية لابد من تحويل الاستيرادات من القيمة (سيف) إلى فوب وهو السعر الذي يوازي الأسعار الأساسية بالنسبة للإنتاج المحلي وذلك من خلال استبعاد كلف الشحن والنقل من قيمة البضاعة (سيف) .

٢. تقييم السلع غير السوقية بسعر الكلفة إذا لم تتوفر أسعارها الأساسية .
٣. معالجة هوامش النقل والتجارة بالنسبة للخدمات المسوقة والتي تستهلك مباشرة من قبل المنتجين والمستخدمين النهائيين والتي لا تظهر في جدول الاستخدام في حين أنها ترد في جدول العرض حيث يجب استبعادها من جدول العرض .
٤. يجب تعديل الاستيرادات بقيمة مشتريات المقيمين من الخارج في جانب العرض أو كإنفاق استهلاكي نهائي عائلي في جانب الاستخدام وبالمثل فإن مشتريات غير المقيمين يجب معالجتها كصادرات ويعدل بها عمود الصادرات كما أنه يجب استبعادها من عمود الإنفاق الاستهلاكي العائلي فيما إذا كان هذا العمود يحسب كمتبقي في جانب الاستخدامات .

مفهوم وأهمية وهيكل الموازين السلعية

يعرف الميزان السلعي بأنه عبارة عن كشف إحصائي يتكون من جانبين جانب الموارد والذي يعرض مصادر الحصول على السلعة أو المجموعة السلعية وجانب الاستخدامات الذي يبين أوجه التصرف بتلك السلعة أو المجموعة السلعية على أوجه الاستخدامات المختلفة الوسيطة والنهائية .

أهمية الموازين السلعية

١. تبرز أهمية الموازين السلعية من خلال استخداماتها والتي تشابه إلى حد ما وظائف جدول العرض والاستخدام والمتمثلة بالاتي :
٢. تساعد على توحيد المفاهيم لمكونات الموازين بالإضافة إلى تدقيق البيانات الإحصائية المعتمدة في إعدادها .
٣. تساعد على وصف العلاقات الفنية والاقتصادية بين مكونات جانب الموارد وجانب الاستخدامات على مستوى السلعة أو المجموعة السلعية .
٤. أداة لمتابعة تنفيذ الخطط من خلال المقارنة بين ما هو مخطط للسلعة وما تم تنفيذه للوقوف على نقاط الإخفاق والخلل تمهيداً لمعالجتها .
٥. تساعد على بناء جداول العرض والاستخدام وكذلك جداول المستخدم – المنتج .

هيكل الموازين السلعية

يتكون الميزان السلعي من جانبين هما :

١. جانب الموارد : ويعرض مصادر الحصول على السلعة من (الإنتاج المحلي و الاستيرادات و الخزين في بداية العام).
٢. جانب الاستخدامات : ويعرض أوجه استخدامات السلعة المختلفة (استخدامات وسيطة ونهائية و استهلاك عائلي وحكومي وصادرات وتكوين رأس المال الثابت وخزين آخر المدة) .

معايير اختيار السلعة

كما إن درجة التفصيل والشمول في جداول العرض والاستخدام تتوقف على احتياجات المستخدمين ومدى توفر البيانات كذلك بالنسبة للموازين السلعية حيث يتوقف إعدادها والسلع المشمولة بالموازين على جملة من المعايير هي :

١. أهمية السلعة في مجال الاستهلاك النهائي .
٢. أهمية السلعة في مجال الاستخدامات الوسيطة.
٣. أهمية السلعة في مجال التصدير .
٤. أهمية السلعة في مجال الاستثمار (إجمالي تكوين رأس المال الثابت).

إمكانية استخدام بيانات الموازين السلعية لإغراض إعداد جداول العرض والاستخدام 2013

السلعة :

السنة:

وحدة القياس : ()

ت	الموارد	الكمية	القيمة	ت	الاستخدامات	الكمية	القيمة
1	الإنتاج المحلي بسعر التكلفة			1	الاستخدامات الوسيطة		
	الصناعات الكبيرة				الصناعات الكبيرة		
	الصناعات المتوسطة				الصناعات المتوسطة		
	الصناعات الصغيرة				الصناعات الصغيرة		
					المستخدم في القطاعات الاقتصادية الأخرى		
2	الهوامش على الإنتاج المحلي						
	الضرائب غير المباشرة						
	الإعانات						
	هامش التجارة والنقل			2	الاستهلاك النهائي		
3	الإنتاج المحلي بسعر المشتري (2+1)			أ	الاستهلاك العائلي		
4	الاستيرادات (سيف)			ب	الاستهلاك الحكومي		
5	الهوامش على الاستيرادات						
	الرسوم الكمر كيه						
	الإعانات			ج	الصادرات		
	هامش التجارة والنقل						
6	الاستيرادات بسعر المشتري (5+4)						
7	مخزون أول المدة / عند المنتج			د	مخزون آخر المدة / عند المنتج		
8	مخزون أول المدة عند القطاع التجاري العام			هـ	مخزون آخر المدة عند القطاع التجاري العام		
	مجموع الموارد (8+7+6+3)				مجموع الاستخدامات (2+1)		

خطوات بناء جدول العرض والاستخدام

تتطلب عملية بناء جدول العرض والاستخدام اتباع الخطوات التالية :

١. التعرف على احتياجات المستخدم لتحديد درجة التفصيل للسلع والخدمات التي يحتويها الجدول .
٢. توفير متطلبات اعداد الجداول من البيانات الاحصائية من خلال:
 - (a) تحديد البيانات المطلوبة .
 - (b) مراجعة البيانات المتاحة من مصادرها المختلفة وتحديد النواقص ومعالجتها .
٣. بناء جدول العرض .
٤. بناء جدول الاستخدام .
٥. موازنة جدول العرض والاستخدام ويتم من خلال اتباع الاساليب التالية :
 - (a) الاسلوب اليدوي / ويتم موازنة الجدول باتباع الخطوات التالية :
 - ▶ مراجعة وتدقيق البيانات الواردة في الجدول وعلى مستوى مكونات كل سلعة او خدمة .
 - ▶ تحديد نقاط القوة والضعف في بيانات كل سلعة و خدمة سواء في جانب العرض او الاستخدام .

- ▶ معالجة الخلل في بيانات اي جانب بالاعتماد على موثوقية الجانب الاخر
- ▶ بناءا على ما ورد اعلاه تتم موازنة صفوف جدول العرض والاستخدام
- (b) موازنة الجدول بالاعتماد على التوازن الميكانيكي لجدول العرض والاستخدام من خلال حزمة من البرامجيات والانظمة الالكترونية وباعتماد العمليات الرياضية كالتوزيعات اللوغارتمية للفروقات بين الجدولين .
- (c) الدمج بين الطريقتين اليدوية والميكانيكية ومقارنة معادلة التوازن المعتمدة في موازنة جدول العرض والاستخدام .

عموماً فأين كان الأسلوب المعتمد في موازنة جدولي العرض والاستخدام لابد وان تستند هذه العملية على الأسس التالية :

١. قيمة عرض السلعة = قيمة الطلب عليها .
٢. قيمة مستلزمات الإنتاج السلعية والخدمية الأولية = قيمة الإنتاج .
٣. قيمة الناتج المحلي الإجمالية المحسوبة بطريقة الإنتاج = الناتج المحلي بطريقة الدخل = الناتج المحلي الإجمالي المحسوب بطريقة الإنفاق .

احتساب الناتج المحلي من جداول العرض والاستخدام:

يمكن من جداول العرض والاستخدام احتساب الناتج المحلي بالطرق الثلاث وكما يلي:

١. احتساب الناتج المحلي بطريقة الإنتاج

يحسب الناتج المحلي بموجب هذه الطريقة وفق المعادلة التالية :

$$\text{قيمة الإنتاج بالأسعار الأساسية} - \text{قيمة المستلزمات} = \text{الناتج محلي بالأسعار الأساسية}$$
$$٥٤٣٢٤٤ = (١٤٢٦٨٦٥ - ١٤٩١١٧٠٩)$$

وهنا لابد من الإشارة إلى أن قيمة الإنتاج بالأسعار الأساسية لا تتضمن قيمة إنتاج نشاطي التجارة والنقل وهما جزء من الإنتاج المحلي الأمر الذي يتطلب تعديل الإنتاج بالأسعار الأساسية بقيمة إنتاج النقل والتجارة للوصول إلى قيمة الإنتاج الحقيقي وإن يتم كذلك تعديل المستلزمات المحلية الوسيطة بقيمة المستلزمات المستوردة وكما يلي

$$\text{قيمة الإنتاج بالأسعار الأساسية} - \text{قيمة المستلزمات الوسيطة} = \text{الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الأساسية}$$

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = (١٤٩١١٧٠٩ + 22079405) - 31235794$$

$$= ٥٧٥٥٣٢٠ \text{ مليون دينار بالأسعار الأساسية}$$

$$\text{الناتج بسعر المشتري} = 5755320 + (4320428 - 539506)$$

$$= 1974398 \text{ مليون دينار}$$

٢. احتساب الناتج المحلي بطريقة الإنفاق

يحسب الناتج المحلي بموجب هذه الطريقة وفق المعادلة التالية :

الناتج المحلي بسعر المشتري = الإنفاق الاستهلاكي العائلي + الإنفاق الاستهلاكي الحكومي + إجمالي تكوين رأس المال + الصادرات - الاستيرادات (فوب) وكما يلي

$$= 19299362 + 2 + (97974 + 50287) + 649 - 17473876 = 1974398 \text{ مليون دينار بسعر المشتري (السوق).}$$

٣. احتساب الناتج المحلي بطريقة الدخل

يتم احتساب الناتج المحلي بطريقة الدخل وفق المعادلة الآتية :

الناتج المحلي الإجمالي = تعويضات المشتغلين + فائض العمليات

وبالنظر لعدم توفر بيانات المعادلة أعلاه فيما يخص فقرتي التعويضات وفائض العمليات لمجموع السلع الداخلة في جدول العرض والاستخدام وصعوبة توفيرها من خلال مصادر البيانات المتاحة كما إن الموازين السلعية ليس من أهدافها احتساب الناتج المحلي لذا لجأ الباحثين إلى الاعتماد على نسبتيهما من الناتج المحلي الإجمالي لسنة ٢٠١٣ و البالغتين (٣٥ ، ٦٥) وفي ضوء هذه النسبة تم تقدير الفقرتين المذكورتين و كما يلي :

الناتج المحلي الإجمالي = الناتج المحلي × نسبة تعويضات المشتغلين من الناتج المحلي الإجمالي لسنة ٢٠١٣ + الناتج المحلي × نسبة فائض العمليات من الناتج المحلي الإجمالي لسنة ٢٠١٣
وبالتعويض بالمعادلة أعلاه

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = (٠.٣٥ \times ١٩٧٤٣٩٨.٢) + (٠.٦٥ \times ١٩٧٤٣٩٨.٢)$$

$$1283359 + ٦٩١٠٣٩ =$$

$$1974398 =$$

التوصيات

١. توصي الدراسة بضرورة إعداد جداول العرض والاستخدام لأهميتها من جهة ولتأكيد نظام الحسابات القومية على إعدادها من جهة أخرى .
٢. لغرض إعداد جدول العرض والاستخدام نوصي بتحديد عدد السلع و الخدمات التي سيشملها الجدول وفق احتياجات المستخدمين وعلى ضوءها ستحدد سعة تلك الجداول.
٣. العمل على توفير النواقص في البيانات من خلال البحث عن مصادر أخرى خارج الجهاز أو القيام بتنفيذ بعض المسوح بطريقة العينة أو بطريقة الاستطلاعات البسيطة عن بعض البيانات المطلوبة كأسعار السوق للسلع التي تتضمنها تلك الجداول وخاصة بالنسبة للخدمات لعدم توفرها .
٤. تدريب كوادرات الحسابات القومية وخاصة العاملين على إعداد الموازين السلعية على إعداد تلك الجداول .

شكراً لإصغائكم